لاغتمة

ولا تقربنا امراة حايضة فخرجوا بالاعنز الى البئر فظهر الما فكانوا
ليشربون منها وهى على تلك من حالها حتى اتت امراة طامث
فاغترفت فنكص ماؤها ولم يرجع الى اليوم ولِيَعقُوبَ نَبِيِّكَ
عَلَيهِ السّلم فِي بَيتِ اِيلَ اى بيت الله لان ايل فى العبرية بمعنى الله
وايليا بالتخفيف والتشديد اسم لمدينة بيت المقدس واما
بيت المقدس فهو امر الله تعالى موسى عليه السّلم ببنائه لليهود
ولتابوت السكينة وان ينصب فيه سبع قبات ست منها مشبكة
بقضبان الذهب والفضة كل واحد منهن منصوبة على عمود
من فضة طوله اربعون ذراعا وان ينصب فيه تابوتا كتابوت
الميثاق وان يجعل له اربعة ابواب يدخله منه الملائكة وباب
يدخل منه موسى هرون عليه السّلم وباب يدخل منه موسى عليه السّلم
وباب يدخل اولاد هرون وباب يدخل وهم هديتر ذلك
البيت وخزان التابوت فاوحى الله تعالى موسى عليه السّلم انى منزل
من السما نارا لا دخان لها ولا تحرق شيئا ولا ينطفى ابدا لياكل القربان
المتقبل ولتسرج منها القناديل التى فى البيت المقدس وهى
من ذهب معلقة بسلاسل منظومة بالجواهر وامره ان يضع
فى وسط البيت صخرة من رخام ومتعرفها لعربكون كانون تلك
النّار وَاَوفَيتَ اى اعطيت لِابراهيم عَلَيهِ السّلم حق ابتلاء
بالنّار والذبح وشرايع الاسلام بِمِيثَاقِكَ اى بقولك انى
جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى

الظالمين

الظالمين وانما عرض هذا القول بالميثاق والعهد لان كلاً منهما فى الاصل
للعهد المتصف بالعزم والنية وفى الاية دليل على بطلان امامة الظالم
والفاسق اى حق ونعمة اتم من استقرار الامامة والعصمة فى ذريته الى
قيام الساعة وَلِاِسحق بِحِلفِكَ بكسر اللام وهو اليمين يعنى اوفيت
حق الابتلاء لاسحق بالذبح والصبر عليه بقولك انا كذلك نجزى المحسنين
يعنى انا كما نجانا اسحق من الذبح كذلك نجزى المحسنين والدليل على كونه
ذبيحا رواية على عليه السّلم وابن عباس وابن مسعود وكثير من الصحابة
وناهيك وكلام امير المؤمنين عليه السّلم ههنا لاثبات هذا الدعوى
ويؤيده كتاب يعقوب الى يوسف عليهما السّلم من يعقوب اسرائيل الله ابن
اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله وقوله تعالى فبشرناه باسحق
نبيا بشارة له بنبوة اسحق لابولاده اى نعمة اسم من اعطا
البركة لاسحق فى اولاده حيث كان اكثر الانبيا من ولده وقال الله تعالى
وباركنا عليه وعلى اسحق وَاَوفَيتَ لِيَعقُوبَ اى حق ابتلائه بالحزن
على يوسف والصبر عليه بِشَهَادَتِكَ اى باعطائك اجر مائة شهيد له
روى ان جبرئيل عليه السّلم لما اتى يوسف فى السجن واخبره عن يعقوب
وحزنه فقال له يوسف فما قدر حزنه قال حزن سبعين ثكلى قال يوسف
فما ذا له من الاجر قال اجر مائة شهيد وقيل لما حضر يعقوب الموت
جمع ولده واراد ان يخبرهم بما سيصيبهم ويصيب اولادهم من الشرور
والالام فقال الله عز وجل له لا تخبرهم بذلك ولا بقيام القايم من ال محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)